قال ابو القسم بن الازرق دخلت على الشافعي فقلت له يا ابا عبد الله ما تنصفنا
لك هذا الفقه تفوز بفوائده ولنا هذا الشعر وقد جئت تداخلنا فيه فاما افردتنا او شركتنا
في الفقه وقد اتيت بابيات ان اجزتها بمثلها تبت من الشعر وان عجزت تبت فقال
لي ايه يا هذا فانشدته

ماهمتي الا مقارعة العدى   خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الفتى   لا يسالون عن الحجا والاولق
لكن من رزق الحجا حرم الغنى   ضدان يفترقان اي تفرق
لوكان بالحيل الغنى لوجدتني   بنجوم اقطار السما تعلق

فقال الشافعي الا قلت ما اقول ارتجالا

ان الذي رزق اليسار فلم ينل   حمدا ولا اجرا لغير موفق
فالجد يدني كل شيء شاسع   والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مجدودا حوى   عودا فاثمر في يديه فحقق
واذا سمعت بان محروما اتى   ماء ليشربه فغاض فصدق
احق خلق الله بالهم امرؤ   ذو همة يبلى برزق ضيق
ومن الدليل على القضا وكونه   بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق

فقلت له لا قلت شعرا بعدها

قال محمد بن الحسن للكسائي من تبحر في علم العربية يهتدي الى جميع العلوم فقال محمد بن
الحسن ما تقول فيمن سهى في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا
قال لم ذا قال لان النحاة قالوا التصغير لا يصغر

ولله در المتنبي حيث قال

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به   في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

صرفت الناس عن بالي فحبل ودادهم بالي   وحبل الله معتصمي به علقت امالي
ومن يسأل الا يعطى   فان ذلك السالي فلا وجهي لذي جاه   ولا ميلي لذي مال

العلاء
وقال ابو العلا المعري

وما ازدهيت واثواب الصبي جدد   فكيف ازهى بثوب من ضنى خلق

ومن قوله ايضا في رسالة يخاطب الدنيا   شوقتني غانية فكيف بك عجوزا فانية
اي ما اشتغلت بك وانا شاب   وقال ابو العلاء المعري

تمتع ابكار الزمان بايره   وجئنا بوهي بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره   بعود هلالا كلما فني الشهر

قال لقمان يا بني شاور من جرب الامور   فانه يعطيك من رايه ما قام عليه بالغلا

وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ودراسته تسبيح
والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة   وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها فقال يا رسول الله
اسالك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل
والجهل لا ينفعك معه كثير العمل

كان ابو حنيفة رحمه الله كثيرا ما ينشد

من طلب العلم للمعاد   فهو له افضل الرشاد
وبالخسران طالبيه   لنيل قصد من العباد

وقال مالك بن دينار العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر
عن الصفا قال الشاعر   لا تنه عن خلق وتاتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فاذا انتهت عنه فانت حكيم   قال عبد العزيز بن ابي رواد
العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا وصوابا فالخالص ان يكون لله والصواب ان يكون
على السنة   الدنيا كلها ظلمات الا موضع العلم والعلم كله هبا الا موضع الاخلاص
فالعلم انواع وشرف كل نوع من العلوم بشرف ما له من المعلوم واولى واجب على كل الانام
ما وضع لاجله علم الكلام وهو معرفة الله تعالى الواجب الوجود لذاته ومعرفة
جميع صفاته وتنزيهه جل وعلا عن شوائب النقص وسماته وافضل العلوم
علم الكلام والتفسير والحديث وما يحتاج اليه في ذلك كاصول الفقه والفقه والنحو
والحساب والطب وورد اذا اراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين وعرفه عايب نفسه